

Distr.: General
31 July 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

البند ٧٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق
الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين
التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غرب
آسيا والمنطقة العربية

تقرير الأمين العام

موجز

يعرض هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٦/٧٢، لمحة عامة عن الأنشطة التي
اضطلع بها مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غرب آسيا والمنطقة
العربية في الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٧ إلى تموز/يوليه ٢٠١٩.

ويسلط هذا التقرير الضوء على إنجازات المركز ويوجز الخطوات المتخذة من أجل تعزيز فعاليته
وكفاءته في الاستجابة لتزايد الحاجة إلى الدعم والمساعدة التقنية والطلب عليهما، من أجل تعزيز حقوق
الإنسان في البلدان التي تدخل في نطاق عمل المركز.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/74/150

270819 230819 19-13094 (A)



أولا - مقدمة

- ١ - يقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٦/٧٢، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم في دورتها الرابعة والسبعين تقريراً عن تنفيذ القرار. ويعرض التقرير لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلع بها مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان لجنوب غرب آسيا والمنطقة العربية والإنجازات التي حققتها في الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٧ إلى تموز/يوليه ٢٠١٩.
- ٢ - وقد أنشأت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (المفوضية) المركز في الدوحة عام ٢٠٠٩. وبموجب الولاية التي أسندتها الجمعية العامة إلى المركز في قرارها ١٥٣/٦٠ وكلفته فيها بأن يتولى القيام بأنشطة التدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان، يهدف المركز إلى تعزيز حقوق الإنسان في المنطقة العربية^(١) وجنوب غرب آسيا^(٢). ويتولى المركز، بالتعاون مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبرامجها والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، توفير الموارد التدريبية والدورات التدريبية في مجال حقوق الإنسان على نحو يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.
- ٣ - ويسعى المركز إلى بناء المعارف وإذكاء الوعي العام في مجال حقوق الإنسان، وإلى تعزيز حقوق الإنسان عن طريق بناء القدرات وتنمية المهارات. ويوفر أيضاً الموارد المتخصصة اللازمة لتعزيز احترام القيم والمبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان.
- ٤ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، ركز المركز جهوده الرئيسية في اتجاهين استراتيجيين وهما: (أ) الاستمرار في تعزيز فعاليته وكفاءته في الاستجابة للاحتياجات الناشئة عن طريق الاستفادة من الموارد والخبرات الفنية المتوافرة للمفوضية والتي تتجاوز ما هو متوافر للمركز؛ (ب) تعزيز العناصر الثلاثة لولايته، وهي بناء القدرات والتثقيف والتوثيق في مجال حقوق الإنسان.

ثانياً - أبرز الأنشطة المتعلقة بالأولويات المواضيعية الرئيسية

- ٥ - تتماشى أولويات المركز الاستراتيجية مع الركائز المواضيعية الست لخطة الأمم المتحدة لإدارة حقوق الإنسان للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١^(٣). وبشكل أكثر تحديداً، تركز عمل المركز خلال الفترة المشمولة بالتقرير على المجالات الخمسة التالية:
- (أ) زيادة تنفيذ نتائج الآليات الدولية لحقوق الإنسان؛
- (ب) منع الانتهاكات وتعزيز حماية حقوق الإنسان، بما يشمل حالات النزاع وانعدام الأمن؛
- (ج) تعزيز المساواة ومكافحة التمييز؛
- (د) تعزيز المشاركة وحماية الحيز المدني؛
- (هـ) تعزيز سيادة القانون والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان.

(١) الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجزر القمر والجمهورية العربية السورية وجيبوتي والسودان والصومال والعراق وعمان وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وموريتانيا واليمن ودولة فلسطين.

(٢) أفغانستان وإيران (جمهورية - الإسلامية) وباكستان.

(٣) انظر www2.ohchr.org/english/OHCHRRReport2018_2021/OHCHRManagementPlan2018-2021.pdf.

- ٦ - وفي الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٧ إلى تموز/يوليه ٢٠١٩، اضطلع المركز بدور هام في بناء قدرة الجهات الفاعلة المختلفة على تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما يشمل المسؤولين الحكوميين، ومؤسسات الدولة، والمنظمات الإقليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والأوساط الأكاديمية، ومنظمات المجتمع المدني، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والزعماء المجتمعيين والدينيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شهد المركز زيادة في الطلب على التدريب وحلقات العمل والبرامج التثقيفية فيما يتعلق بالآليات الدولية لحقوق الإنسان، وتوثيق انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، والحق في التمتع بحرية الرأي والتعبير، بما يتضمن مكافحة خطاب الكراهية ومنع نشر التطرف العنيف في أوساط الشباب. وتزايد أيضا الطلب على المراجع والمواد التدريبية العربية المتعلقة بحقوق الإنسان باللغة العربية.
- ٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حسن المركز أيضا استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي وعزز عنصر التوثيق في ولايته.

ألف - زيادة تنفيذ نتائج الآليات الدولية لحقوق الإنسان

- ٨ - في الفترة من ٩ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، نظم المركز في الدوحة، بالشراكة مع منتدى المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في آسيا والمحيط الهادئ، برنامجا تدريبيا على الصعيد دون الإقليمي بعنوان "سبل ومهارات لتفاعل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان مع الهيئات المنشأة بموجب معاهدات". وحضر التدريب ٢٥ مشاركا، منهم ١٢ امرأة.
- ٩ - وفي الفترة من ٨ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، نظم المركز في الدوحة أيضا، بالشراكة مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر، حلقة عمل لتعزيز معارف موظفي اللجنة فيما يتعلق بالآليات الدولية لحقوق الإنسان والتزامات قطر. وحضر حلقة العمل ١٣ مشاركا، منهم ٨ نساء.
- ١٠ - وفي الفترة من ٢ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، نفذ المركز في الخرطوم المرحلة الأولى من برنامج لتدريب المدربين لفائدة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في المنطقة العربية. وتُظَم هذا النشاط بالشراكة مع الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمفوضية القومية لحقوق الإنسان في السودان. واستفاد منه ٢٤ مدربا، منهم ١٠ نساء، وركز على القانون الدولي لحقوق الإنسان والآليات الدولية لحقوق الإنسان. وتعهد المشاركون بتبادل الخبرات خلال المرحلة التدريبية التالية، المقرر تنفيذها في الربع الأخير من عام ٢٠١٩.
- ١١ - وفي ٢٠ و ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٩، نظم المركز في الدوحة، بالتعاون مع إدارة حقوق الإنسان والمعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية في قطر، حلقة عمل لإذكاء الوعي بآليات حقوق الإنسان. وشارك في حلقة العمل ٢٠ شخصا، منهم ٨ نساء، يمثلون مختلف المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر.
- ١٢ - وفي ضوء انضمام قطر إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨، نظم المركز حلقتي عمل بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وإدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية في قطر، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ شباط/فبراير ويومي ٢ و ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩. وتناولت حلقتا العمل الالتزامات الواقعة على قطر بموجب العهدين وإجراءات تقديم التقارير الأولية إلى هيئات المعاهدات المعنية التي ترصد امتثال

الدول الأطراف في العهدين. وحضر حلقة العمل الأولى ٤٠ مشاركاً؛ أكثر من نصفهم نساء. وضمت حلقة العمل مسؤولين حكوميين من مختلف الوزارات وأعضاء في مجلس الشورى وموظفين في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وممثلين عن مكتب النائب العام وجمعية المحامين القطرية والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي والمؤسسة القطرية للإعلام. وحضر حلقة العمل الثانية زهاء ٣٠ مشاركاً - نصفهم نساء - من مختلف الهيئات الحكومية المعنية بإعداد التقارير المطلوبة بموجب العهدين.

١٣ - وفي الفترة من ٢ إلى ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩، نظم المركز في القاهرة، بالتعاون مع إدارة حقوق الإنسان بجامعة الدول العربية، حلقة عمل تدريبية بشأن المنظومة الدولية لحقوق الإنسان. وعُقدت هذه المناسبة في سياق التعاون المعزز بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. وحضر المناسبة ٣٧ مشاركاً، منهم ١٧ امرأة، يمثلون مختلف الإدارات التابعة لجامعة الدول العربية واللجنة العربية لحقوق الإنسان. وتناولت حلقة العمل قضايا من بينها المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان ومواقف الدول العربية إزاءها. وأتاحت الحلقة فرصةً لمناقشة سبل تعزيز التعاون بين جامعة الدول العربية ومفوضية حقوق الإنسان.

١٤ - وفي ١٠ و ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٩، نظم المركز حلقة عمل في قطر لمناقشة المسائل التقنية وبناء القدرات فيما يتعلق بالاستعراض الدوري الشامل، بالتعاون مع معهد جنيف لحقوق الإنسان وفرع الاستعراض الدوري الشامل بمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وحضر حلقة العمل ٢٠ مشاركاً من قطر، أكثر من نصفهم نساء. واستهدفت الحلقة جهات التنسيق المعنية بحقوق الإنسان في مختلف الإدارات الحكومية بهدف تعزيز قدرتها على التواصل في سياق الجولة الثالثة من الاستعراض الدوري الشامل في أيار/مايو ٢٠١٩.

١٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نشر المركز ثلاثة مجلدات باللغة العربية بشأن التوصيات العامة التي اعتمدها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة^(٤)، والتوصيات العامة التي اعتمدها لجنة القضاء على التمييز العنصري^(٥)، والتعليقات العامة التي اعتمدها لجنة حقوق الطفل^(٦). ويقدم كل مجلد توجيهات بشأن نطاق المعاهدة ذات الصلة وتفسيرات لمسائل معينة في مجال حقوق الإنسان، ويحدد الإجراءات التي تعتبر انتهاكات محتملة، ويقدم المشورة إلى الدول بشأن أفضل السبل للوفاء بالتزاماتها بموجب المعاهدة ذات الصلة. وتستهدف هذه المنشورات جهات منها الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وأصحاب المهن القانونية والأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين. وستستخدم المنشورات في التدريب الذي يقدمه المركز والجهات الأخرى التي تشكل الوجود الميداني لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المنطقة العربية.

١٦ - وأعد المركز كتاباً مرجعياً يتناول الالتزامات الواقعة على موريتانيا بموجب المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان والبروتوكولات الإضافية الملحق بها، ويشتمل على الإعلانات التي أصدرتها الدولة والتحفظات التي أبدتها، والملاحظات الختامية المتعلقة بموريتانيا التي أصدرتها الهيئات المنشأة بموجب معاهدات، والتعليقات التي قدمتها الحكومة. وعلاوة على ذلك، أعد المركز ٢٠ نشرة للتوعية بالالتزامات

(٤) انظر https://untrainingcentre.ohchr.org/ar-ae/Documents/GC_CEDAW_Ar.pdf.

(٥) انظر https://untrainingcentre.ohchr.org/ar-ae/Documents/GC_CERD_Ar.pdf.

(٦) انظر https://untrainingcentre.ohchr.org/ar-ae/Documents/GC_CRC_Ar.pdf.

موريتانيا بموجب المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان والبروتوكولات الإضافية الملحق بها، والتوعية كذلك بقضايا أخرى مثل حقوق الأقليات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وإنفاذ القانون.

١٧ - وحرر المركز الترجمة العربية للجزء الأول من سلسلة التدريب المهني رقم ٢٠ لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المعنونة "تقديم التقارير إلى هيئات معاهدات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة: دليل التدريب".

باء - منع الانتهاكات وتعزيز حماية حقوق الإنسان، بما يشمل حالات النزاع وانعدام الأمن

١٨ - في ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، نظم المركز حلقة عمل في الدوحة لأعضاء اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان بشأن وضع خطة عمل وطنية لحقوق الإنسان. وحضر حلقة العمل حوالي ٢٠ مشاركاً وأكثر من نصفهم نساء، وكان من بين المشاركين وزراء وأعضاء في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي. وناقشت حلقة العمل قضايا منها المرحلة التحضيرية لصياغة خطة العمل، ودور مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية ومنظمات المجتمع المدني المعنية، ومرحلة إعداد الخطة، بما في ذلك المقترحات المتعلقة بمضمونها وآليات الرصد والتقييم.

١٩ - وفي الفترة من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، قام المركز، للمرة الأولى منذ إنشائه، بتنظيم أنشطة في جيبوتي بالشراكة مع الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في جيبوتي. وشملت الأنشطة حلقة عمل بشأن منع خطاب الكراهية وحماية حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب. وحضر حلقة العمل حوالي ٣٠ مشاركاً، منهم ١٠ نساء، وكان من بين المشاركين مسؤولون حكوميون وأعضاء اللجنة وموظفوها، ومنظمات المجتمع المدني، وزعماء دينيون، وصحفيون. وتضمنت الحلقة مناقشات حول خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف (A/70/674)، وخطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداء أو العنف (A/HRC/22/17/Add.4، التذييل)، وإعلان بيروت وتعهداته الثمانية عشر حول الإيمان من أجل الحقوق (A/HRC/40/58)، المرفقان الأول والثاني، وتطبيق قواعد حقوق الإنسان المتعلقة بخطاب الكراهية والتطرف العنيف ومكافحة الإرهاب من جانب موظفي إنفاذ القانون والمحققين. واشتملت حلقة العمل أيضاً على مناقشات حول الحالة فيما يتصل بخطاب الكراهية والتطرف العنيف في جيبوتي والجهود المبذولة لمنع هاتين الظاهرتين وكذلك منع الإرهاب.

٢٠ - وفي الفترة من ٢ إلى ٥ أيار/مايو ٢٠١٨، نظم المركز حلقة عمل إقليمية في تونس العاصمة بشأن الدور الذي تؤديه الجهات الدينية الشبابية الفاعلة في تعزيز حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بغرض التشاور مع نشطاء حقوق الإنسان والزعماء الدينيين الشباب حول أفضل السبل لتنفيذ إطار الإيمان من أجل الحقوق في المنطقة ومعالجة نقاط الضعف لدى الشباب التي تُستغل في تحريضهم على الكراهية والعنف باسم الدين. وحضر خمسة وعشرون مشاركاً، منهم ١٠ نساء، حلقة العمل التي ضمت مسؤولين حكوميين وخبراء ومنتقدين في مجال حقوق الإنسان وموظفين تابعين للأمم المتحدة. واستعرض المشاركون السياق العام، وحلّلوا إعلان بيروت بشأن الإيمان من أجل الحقوق وتعهداته الثمانية عشر حول الإيمان من أجل الحقوق، وناقشوا إمكانية إدماجها في برامج بناء القدرات والتثقيف

من أجل التصدي لبث التطرف الديني في نفوس الشباب. وطرحت حلقة العمل أفكارا تتعلق بأفضل السبل لمواصلة العمل على تعزيز حقوق الإنسان بشكل جماعي.

جيم - تعزيز المساواة ومكافحة التمييز

٢١ - في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، دعم المركز تنفيذ برنامج في الدوحة لبناء القدرات بعنوان "حقوق الإنسان والعمال المهاجرون في قطر"، نظمه برنامج التدريب الدبلوماسي بجامعة نيو ساوث ويلز، بالشراكة مع منتدى المهاجرين في آسيا، وفرع جامعة جورج تاون في قطر. وحضر البرنامج حوالي ٣٠ مشاركا، منهم ١٠ نساء، وكان من المشاركين أكاديميون وصانعو سياسات وممثلون عن قطاع الأعمال ومنظمات المجتمع المدني. وقدم المركز معلومات عن المنظومة الدولية لحقوق الإنسان والمعايير والآليات الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة بحقوق العمال المهاجرين.

٢٢ - وفي عام ٢٠١٨، نشر المركز مجموعة توصيات الدورات العشرة الأولى للمنتدى المعني بقضايا الأقليات التي عُقدت خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٧، والتي تغطي المجالات التالية: الحق في التعليم، والمشاركة السياسية، والحقوق الاقتصادية، وحقوق نساء الأقليات، وانعدام الجنسية، والأقليات الدينية، والأقليات في نظام العدالة الجنائية، والأقليات في حالات الأزمات الإنسانية. وأعد المركز أيضا منشورا عن المعايير والتوجيهات المتعلقة بحقوق الأقليات. ويحتوي المنشور على أبرز الوثائق المتعلقة بحقوق الأقليات. ويهدف كلا المنشورين إلى توفير دليل إرشادي ومادة مصدرة للمدافعين عن حقوق الأقليات وبقيّة الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، فضلا عن المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وأصحاب المهن القانونية^(٧).

دال - تعزيز المشاركة وحماية الحيز المدني

٢٣ - في الفترة من ١٧ إلى ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٧، نظم المركز ومكتب المفوضية الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالشراكة مع منظمة تضامن الأردنية، نشاطا تدريبيا في عمّان استفادت منه ٢٠ مدافعة عن حقوق الإنسان في مجال التعامل مع آليات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية.

٢٤ - وفي الفترة من ١٠ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠١٨، في أعقاب اليوم العالمي لحرية الصحافة، نظم المركز حلقة دراسية حول وسائل الإعلام والعدالة وسيادة القانون في سياق إخضاع السلطة للرقابة وحلقة عمل تدريبية حول وسائل الإعلام وسيادة القانون في نواكشوط، وهو أول نشاط ينفذه المركز في موريتانيا على الإطلاق. وحضر الحلقة الدراسية، التي نُظمت بالشراكة مع مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان والاتحاد العام للصحفيين الموريتانيين، ٧٠ مشاركا، منهم ٢٥ امرأة، بينما حضر حلقة العمل ٤٠ صحفيا، منهم ٢٠ امرأة، وحضرها كذلك ممثلون عن وزارة الاتصالات والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني. وتناولت الحلقة الدراسية مسائل مختلفة مثل تهيئة البيئة القانونية المؤاتية لحرية الصحافة؛ والوصول إلى المعلومات؛ وحماية الصحفيين وحرية الصحافة؛ وحرية التعبير على الإنترنت؛ ودور الإعلام أثناء الانتخابات. وغطت حلقة العمل مواضيع عديدة، منها الوصول إلى المعلومات؛

(٧) https://untrainingcentre.ohchr.org/ar-ae/Documents/Minority_Forum_Ar.pdf

وسلامة الصحفيين؛ واتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في التغطية الصحفية، بما يشمل المسائل المتصلة بالنساء والأطفال والمهاجرين؛ ومكافحة خطاب الكراهية.

٢٥ - وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، نظم المركز في الدوحة حلقة عمل للتوعية بالنهج القائم على حقوق الإنسان في العمل الصحفي، حضرها ١٥ صحفياً، منهم ٥ نساء. وتمثل الغرض من حلقة العمل في توطيد معرفة المشاركين بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والتزامات الدول إزاء المواضيع الحرجة (مثل التمييز ضد المرأة، وخطاب الكراهية، والعنصرية، وكراهية الأجانب) وتشجيعهم على اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان في عملهم.

٢٦ - وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، اشترك المركز مع مكتب المفوضية الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تنظيم حلقة عمل، في تونس العاصمة، شاركت فيها ١٨ مدافعة عن حقوق الإنسان من ١٢ بلداً عربياً من أجل وضع خارطة طريق لعمل المدافعين عن حقوق الإنسان عموماً وبخاصة المدافعات عن حقوق الإنسان في المنطقة العربية. وكان الهدف من حلقة العمل زيادة مشاركة المدافعات عن حقوق الإنسان في السياق الإقليمي الذي يتزايد فيه تعرضهن للترهيب والأعمال الانتقامية من دول وجهات من غير الدول. وأسفرت حلقة العمل عن تكوين تحالف إقليمي لدعم المدافعات عن حقوق الإنسان والدعوة إلى تهيئة بيئة أكثر أماناً لعملهن.

٢٧ - وفي الفترة من ١٩ إلى ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٩، في إطار التحضير لليوم العالمي لحرية الصحافة، نظم المركز في الرباط، بالتعاون مع مركز الشرق للديمقراطية والإعلام وحقوق الإنسان ومركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان، حلقة دراسية عن الفرص والتحديات في سياق الفضاءات الإعلامية الجديدة، وحلقة عمل تدريبية بشأن حماية حقوق الإنسان في الفضاءات الإعلامية الجديدة. وشارك ستون من المسؤولين الحكوميين والأكاديميين وطلاب الجامعات، منهم ٢٥ امرأة، في هذه الحلقة الدراسية التي ركزت على الفرص والتحديات المرتبطة بوسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا الرقمية من منظور حقوق الإنسان. واستفاد من التدريب اثنان وثلثون مشاركاً، نصفهم نساء، وكان معظم المشاركين من الصحفيين الذين يعملون في مختلف المنابر الإعلامية وطلاب الإعلام. وتناول التدريب ضمانات الحق في حرية الرأي والتعبير، وحق الوصول إلى المعلومات ونشرها، وحق المشاركة في الشؤون العامة المكفول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقوانين الإقليمية لحقوق الإنسان. ونوقش أيضاً دور وسائل الإعلام في تعزيز حقوق الإنسان وتبادل المشاركون الأفكار حول المبادرات التي من شأنها أن تكافح انتشار الخطاب الذي يدعو إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف.

٢٨ - وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، نظم المركز ندوة في الدوحة بشأن التحديات والفرص في سياق الإعلام وحقوق الإنسان، بالاشتراك مع مركز الجزيرة للحريات العامة وحقوق الإنسان. وشارك في هذه المناسبة حوالي ٤٠ شخصا، نصفهم نساء، وكان معظم المشاركين من الصحفيين.

هاء - تعزيز سيادة القانون والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان

٢٩ - في الفترة من ١٣ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، نظم المركز في الدوحة، بالتعاون مع الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، حلقة عمل تدريبية حول دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في رصد انتهاكات حقوق الإنسان وتوثيقها والتعامل مع الشكاوى. وحضر حلقة العمل

٢٤ مشاركا، منهم ٩ نساء، يمثلون ١٠ مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان. وركزت هذه المناسبة على المبادئ الأساسية لجمع المعلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان ورصدها وتوثيقها والإبلاغ عنها.

٣٠ - وفي الفترة من ١٦ إلى ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨، دعم المركز في نواكشوط برنامجا لبناء قدرات الكيانات المعنية بإنفاذ القانون، نظمه مكتب المفوضية الإقليمية في موريتانيا، بالشراكة مع أكاديمية الشرطة الموريتانية. وشارك في البرنامج ٣٠ موظفا من موظفي إنفاذ القانون، منهم ١٠ نساء، وعُطيت فيه مواضيع منها العمل الشرطي الديمقراطي، والعمل الشرطي في التجمعات العامة، والاعتقالات، وحقوق الإنسان، واستخدام القوة، وعدم التمييز، والاعتبارات الجنسانية.

٣١ - وفي الفترة من ١١ إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، في إطار الاحتفال باليوم الوطني لحقوق الإنسان في قطر، وبالتعاون مع إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية، نظم المركز حلقة عمل تدريبية في الدوحة بعنوان "مناهضة التعذيب في القانون والممارسة: من المنع إلى الوقاية". وقد نظمت هذه المناسبة في إطار مبادرة تضطلع بها السلطات لتنفيذ التوصيات التي وجهتها لجنة مناهضة التعذيب إلى قطر في حزيران/يونيه ٢٠١٨. وحضر حلقة العمل حوالي ٣٠ مشاركا، منهم ١٠ نساء. وكان من بين المشاركين موظفون معنيون بإنفاذ القانون وأطباء وممثلون عن العديد من الوزارات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومكتب النائب العام والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي وإدارة التأهيل الطبي بمؤسسة حمد الطبية.

٣٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حرر المركز الترجمة العربية لمنشورات المفوضية المعنونة "بروتوكول مينيسوتا المتعلق بالتحقيق في حالات الوفاة التي يحتمل أن تكون غير مشروعة"^(٨)، و "لجان التحقيق وبعثات تقصي الحقائق المعنية بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني: توجيهات وممارسات"^(٩)، و "إدماج المنظور الجنساني في التحقيقات المتعلقة بحقوق الإنسان: توجيهات وممارسات".

واو - أنشطة التثقيف والترويج في مجال حقوق الإنسان

٣٣ - في ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩، نظم المركز مناقشة مائدة مستديرة في الدوحة، في إطار التحضير للمرحلة الرابعة من البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان^(١٠)، شارك فيها ١٢ خبيرا من المنطقة العربية، منهم ٥ نساء، لمناقشة المقترحات المتعلقة بالعمل مع الشباب في مجال حقوق الإنسان. وعرض الخبراء العمل المنجز في سبيل إدماج حقوق الإنسان في التعليم النظامي وغير النظامي من خلال التشريعات والسياسات والخطط والبرامج والمبادرات غير الرسمية. وناقش الخبراء أيضا الدروس المستفادة فيما يتعلق بالعمل مع الشباب في التثقيف في مجال حقوق الإنسان واستعرضوا أفكارا ذات صلة بالأعمال المقبلة في المرحلة الرابعة من البرنامج.

٣٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استضاف المركز العديد من الطلاب والباحثين والمهنيين، وقدم لهم المشورة فيما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان العامة وأتاح لهم وثائق حقوق الإنسان.

(٨) انظر www.ohchr.org/Documents/Publications/MinnesotaProtocol_AR.pdf.

(٩) انظر www.ohchr.org/Documents/Publications/CoI_Guidance_and_Practice_AR.pdf.

(١٠) انظر www.ohchr.org/EN/Issues/Education/Training/WPHRE/Fourthphase/Pages/FourthPhaseIndex.aspx.

٣٥ - وواصل المركز استخدام صفحته على موقع فيسبوك لنشر المعارف المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ونظم العديد من حملات التوعية المتعلقة بمكافحة التمييز ضد النساء، وحقوق الإنسان والأعمال التجارية، وسيادة القانون، والديمقراطية، وحالات الاختفاء القسري، ووضع حد للإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، وحقوق كبار السن وحقوق الإنسان للمهاجرين.

٣٦ - ووزع المركز منشورات مفوضية حقوق الإنسان، بما فيها المنشورات التي أعدها، على الحكومات ومؤسسات الدولة والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني، والمكثبات العامة، والمؤسسات الأكاديمية، ومراكز البحوث، ووسائل الإعلام. ومن ثم، فقد وزع المركز، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ما يقرب من ٣٠٠٠ نسخة مطبوعة وما يزيد عن ١٠٠٠ نسخة إلكترونية من منشورات حقوق الإنسان.

٣٧ - وأعدَّ المركز آلاف الملصقات المتعلقة بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان الرئيسية وطبعها ووزعها بمناسبة الذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ونظم كذلك العديد من الأنشطة احتفالاً بهذه الذكرى السنوية. وأقيمت الجولة الأولى من الأنشطة في الدوحة، في الفترة من ٨ إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، بالشراكة مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر والمؤسسة العامة للحري والثقافي كتارا. وتضمنت هذه الجولة أنشطة للأطفال تستند إلى قيم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومبادئه. وشارك خمسون زائراً في حملة "أضف صوتك"، وساهم ٢٠ فناناً في ندوة فنية تضمنت ٣٢ لوحة متعلقة بحقوق الإنسان.

٣٨ - وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، نظم المركز حلقة نقاش في الدوحة بعنوان "حقوق الإنسان ضرورة للسلام"، بالتعاون مع مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني التابع لمعهد الدوحة للدراسات العليا. وشارك في المناسبة شركاء وطنيون قطريون وأعضاء في السلك الدبلوماسي في الدوحة وأكاديميون وطلاب وصحفيون.

٣٩ - وقام المركز بمراجعة وتحرير الترجمة العربية لمنشور المفوضية المعنون "مبادئ التحقيق في مجال حقوق الإنسان: أنشطة عملية لتلاميذ مرحلي التعليم الأساسي والثانوي" (١١).

ثالثاً - الاستنتاجات

٤٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر المركز في تطوير شراكته مع مجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة في المنطقة العربية، مما أسهم في زيادة تعزيز حقوق الإنسان وفي مناصرة حقوق الإنسان. وعزز أيضاً عنصر التوثيق في ولايته، حيث وسع دائرة اتصالاته لتشمل عدداً متزايداً من المستفيدين، من بينهم الشباب. وقام المركز، للمرة الأولى منذ إنشائه، بتنظيم أنشطة في جيبوتي وموريتانيا. وأدرج المركز قضايا حرجة في الأنشطة التي نفذها في مجال بناء القدرات، مثل وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا الرقمية، وخطاب الكراهية والتحريض على التمييز، ومنع التطرف العنيف.

٤١ - غير أن المركز ظل يواجه تحديات كبيرة في تنفيذ ولايته بسبب موارده البشرية المحدودة بالمقارنة بالنطاق الجغرافي الواسع الذي يغطيه والطلبات المتزايدة التي يواجهها. ولذلك اضطر المركز لرفض عدة طلبات لتنظيم حلقات عمل لبناء القدرات وبرامج تدريبية، من بينها طلبات وردت من فرادى الدول ومن جامعة الدول العربية. ولم يتمكن المركز أيضا من تنفيذ عدد كبير من الأنشطة في البلدان غير الناطقة بالعربية. ويلزم توفير موارد إضافية لتعزيز قدرة المركز على خدمة الدول الأعضاء بشكل أفضل والاضطلاع بولايته كما ينبغي.

٤٢ - وفي العامين القادمين، سيعزز المركز جهوده من أجل استيعاب احتياجات البلدان الـ ٢٥ التي تدخل في نطاق ولايته. ولتعزيز عناصر الولاية الثلاثة، على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة ١٥٣/٦٠، يعتزم المركز تطوير برنامجه للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، حيث سيركز أكثر على قطاع الشباب، بهدف مواكبة المرحلة العالمية القادمة من التثقيف في مجال حقوق الإنسان. ويسعى المركز أيضا إلى أن يطور أكثر برامجه التدريبية التي تستهدف مؤسسات الدولة والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني. وعلاوة على ذلك، سيواصل المركز تعزيز عنصر التوثيق، وخاصة إعداد مواد مرجعية متعلقة بحقوق الإنسان باللغة العربية ونشرها.